

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/01/51 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 94

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى واصحابه اجمعين
نعم اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين - [00:00:00](#)
المسيح اللهم حسبنا ونعم حسبنا الله الكلام يتوجه الى علمائهم اما جمهورهم جمهور النصارى الان ليسوا من النصرانية في شيء اذا
الشعب انتماء الشعب انهم مسيحيون وان تمى قاداتهم وطواغيتهم - [00:00:27](#)
فهم مع الشعوب كثير من لو كان مسلم انتماء يعني تبع شعوبهم انتساب الاسلام يعني لفظا هكذا النصارى ايضا اكثرهم ملاحدة لا
يؤمنون لله ولا باليوم الاخر ولا يؤمن برسول ولا يؤمنون. لا يؤمنون بالنصرانية النصرانية - [00:01:04](#)
كلام الشيخ يتوجه الى من ينتسب الى الايمان بالنصرانية ويقول يعظم المسيح يعظم المسيح ابن الله مريم الله طواغيتهم
ومثقفوهم وعامتهم الجهلاء فانسوا من المصانع بشيء ابعد ما يكون العامة - [00:01:42](#)
يعني همهم المتاع الاكل والشرب والنكاح والفجور بالخمور هو طبعاً غيتهم هم هم التسلط الاستيلاء البشر توسيع النفوذ هذا دعوة
في ظلم وظلمات في ظلم وظلمات الحمد لله اسأل الله العافية. نعم - [00:02:36](#)
يقول رحمه الله تعالى وفي حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال لما مات النجاشي قال النبي صلى الله عليه
وسلم استغفروا لاختكم فقال بعض القوم تأمرنا ان نستغفر لهذا - [00:03:10](#)
العلاج يموت بهذا العلاج نعم يأمرنا ان نستغفر لهذا العلاج يموت بأرض الحبشة فنزلت وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بسم الله وما انزل
اليكم وما انزل اليهم. ذكره ابن ابي حاتم وغيره باسانيدهم. وذكر - [00:03:32](#)
وذكره حماد بن سلمة عن ثابت عن الحسن البصري رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استغفروا لاختكم النجاشي
فذكر مثله ولعل قوله يستغفرون لاختك وهو ويقول لما مات - [00:03:55](#)
نعم احسن الله اليكم لما مات نجاشي قال النبي صلى الله عليه وسلم المقصود دعوته دعوتهم للصلاة عليه خرج باصحابه وصلى عليه
مضمونها الاستغفار الدعاء له بالمغفرة الله اعلم بالنفس من هذا الاثر - [00:04:37](#)
ان يقول الصحابي يقول استغفروا لاختكم. ثم يقول تأمرنا الاعتراض تأمرنا ان نستغفر لهذا العيد يأتيها بعضنا ايش؟ ايه اللهجة
باللهجة لهجة النفاق كله يأمرنا ان نستغفر لهذا العيد - [00:05:11](#)
نعم سلام عليكم وكذلك ذكر طائفة من المفسرين عن جابر بن عبد الله وابن عباس وانس وقتادة رضي الله عنهم انهم قالوا نزلت هذه
الاية في النجاشي ملك الحبشة واسمه اصحمة. وهو بالعربية عطية. وذلك انه - [00:05:56](#)
لما مات نعاه جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم جبريل يعني اخبره ان ايها الموت دعاه جبريل. نعاه جبريل عليه السلام
للنبي صلى الله عليه وسلم. في اليوم الذي مات فيه. فقال رسول - [00:06:19](#)
الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخرجوا فصلوا على اخ لكم مات بغير ارضكم. قالوا من هو قال النجاشي فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى البقيع وزاد بعضهم وكشف له - [00:06:44](#)
وكشف لا وكشف له من المدينة الى ارض الحبشة فابصر سرير النجاشي وصلى عليه وكبر اربع تكبيرات واستغفر له. وقال لاصحابه

استغفروا له. فقال المنافقون انظروا الى هذا يصلي على عجل حبشي نصراني لم يره قط. وليس على دينه. فانزل الله تعالى -

[00:07:04](#)

ان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم. وقد ذهبت طائفة من العلماء الى انها نزلت في من كان على دين

المسيح عليه السلام الى ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:34](#)

فامن به كما نقل ذلك كما نقل ذلك عن عطاء وذهبت طائفة الى في الرواية قال في الرواية اقول ما هو من كلام الشيخ لا هذي مو من

كلامه. نعم - [00:07:54](#)

وذهبت طائفة الى انها نزلت في مؤمني اهل الكتاب كلهم. والقول الاول اجود ابن عباد والقول الاول اجود فان من امن بمحمد

صلى الله عليه وسلم. واظهر الايمان به. وهو من اهل دار الاسلام - [00:08:18](#)

يعمل ما يعمل المسلمون ظاهرا وباطنا فهذا من المؤمنين. وان كان قبل ذلك مشركا يعبد الاوثان فكيف اذا كان كتابيا وهذا مثل عبد

الله ابن سلام وسلمان الفارسي رضي الله عنهما - [00:09:02](#)

وغيرهما وهؤلاء لا يقال انهم من اهل الكتاب كما لا يقال في المهاجرين والانصار انهم من المشركين وعباد الاوثان ولا يمكن احد من

المنافقين ولا من غيرهم من ان يصلي على واحد منهم بخلاف من هو - [00:09:22](#)

نعم عندي هكذا. ايه ولا يمكن احد من المنافقين. ولا من غيرهم من ان يصلي على واحد منهم يمكن يصلي نفاق مثل ما يصلي

الفرائض منافقون شاهد مع الناس الجهاد - [00:09:47](#)

خرجوا فيكم ما زادوكم الا يصلون مع الناس كأنه قال تعالى لا تعلمه نحن نعلم هذه في العبارة فيها بعض الاشكال ولا يمكن يمنع احد

من المنافقين ان يصلي على احد من المسلمين - [00:10:49](#)

نفاقا نعم ولا يمكن احد من المنافقين ولا من غيرهم من ان يصلي على واحد منهم. بخلاف من هو في الظاهر منهم وفي الباطن

بخلاف من هو في الظاهر منهم. وفي الباطن من المؤمنين - [00:11:16](#)

نعم. وفي بلاد النصارى من هذا النوع خلق كثير. يكتمون ايمانهم اما مطلقا واما يكتمونونه عن العامة ويظهرونه لخاصتهم هؤلاء قد

يتناولهم قوله تعالى وان من اهل الكتاب نؤمن بالله الاية - [00:11:46](#)

فهؤلاء لا يدعون الايمان بكتاب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. لاجل مال يأخذونه كما يفعل كثير من الاحبار والرهبان الذين

يأكلون اموال الناس بالباطل. ويصدونهم عن سبيل الله فيمنعونهم الايمان - [00:12:13](#)

صلى الله عليه وسلم فهؤلاء لا يدعون الايمان بكتاب الله ورسوله بالله نعم ورسوله صلى الله عليه وسلم لاجل ما لم يأخذونه كما

يفعل كثير من الاحبار والرهبان الذين يأكلون اموال الناس بالباطل. ويصدونهم عن سبيل الله فيمنعونهم الايمان بمحمد - [00:12:33](#)

صلى الله عليه وسلم واما قوله تعالى من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اثناء وهم يسجدون. الله اكبر. يؤمنون بالله واليوم

الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فهذه الاية تتناول اليهود اقوى مما - [00:13:09](#)

ما تتناول النصارى ونظيرها قوله الثياب تتناول اليهود اكثر مما للسياق كما تقدم في اول الكلام لان وردت بعد قوله الا بحبيب من الله

الى قوله يقتلون الانبياء ونظيرها قوله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون. وهذا مدح - [00:13:59](#)

مطلق لمن تمسك بالتوراة. ليس في ذلك مدح لمن كذب المسيح ولا فيها مدح لمن كذب محمدا من صلى الله عليه وسلم وهذا الكلام

يفسر سياق الكلام فانه قال تعالى كن - [00:14:39](#)

انتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. ثم قال تعالى ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم.

منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون. فقد جعلهم نوعين نوعا مؤمنين ونوعا فاسقين وهم اكثرهم - [00:14:59](#)

وقوله تعالى منهم المؤمنون يتناول من كان منهم مؤمنا قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم كما يتناولهم قوله تعالى وجعلنا في قلوب الذين

اتبعوه رافة ورحمة الى قوله وكثير من انفاسقون. وكذلك قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم - [00:15:29](#)

جعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب. فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون وقوله عن ابراهيم الخليل عليه السلام. وقوله عن ابراهيم الخليل

عليه السلام. وباركنا عليه وعلى اسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين. ثم لما قال واكثرهم الفاسق - [00:15:59](#)

قال لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون. ضربت عليهم الذلة اين كما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من

الناس. وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة - [00:16:29](#)

ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون وظهرت الذلة عليهم. اينما ثقفوا ومباؤهم بغضب الله. وما ذكر معه من قتل الانبياء بغير حق. وعصيانهم واعتدائهم كان اليهود متصفين به قبل مبعث محمد صلى الله عليه -

[00:16:52](#)

وسلم كما قال تعالى في سورة البقرة واذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بطلها

وفومها وعدسها وبصرها. قال تستبدلن - [00:17:26](#)

الذي هو ادنى بالذي هو خير. اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم. وضربت عليهم الذلة مسكنة وباء بغضب من الله. ذلك بانهم كانوا

يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق - [00:17:46](#)

حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. ثم قال بعد ذلك ان الذين امنوا والذين هادوا النصراني والصابيين من امن بالله واليوم الآخر وعمل

صالحا وعمل صالحا فله مجرم عند ربهم - [00:18:06](#)

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون نعم. فتناولت هذه الاية من كان من اهل هذه الملل الاربع. متمسكا بها قبل النصح. فتناولت هذه الاية

من كان من اهل هذه الملل الاربع متمسكا بها قبل النسخ بغير تبديل. هذه الاية - [00:18:26](#)

ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابرين وتناولت هذه الاية من كان من اهل هذه الملل الاربع اه متمسكا بها قبل النسخ بغير

تبديل متناول للهج فتناولت هذه الاية من كان من اهل هذه الملل الاربع متمسكا بها قبل النسخ بغير تبديل - [00:18:52](#)

زي ما هو واضح من الاربع متمسكا بها قبل النسخ من غير تبديلا اليهود والنصارى والصابيع نعم. اما قوله ان الذين امنوا المراد بها

المسلمون كذلك اية ال عمران لما وصف اهل الكتاب بما كان متصفا به اكثرهم. لما - [00:19:36](#)

لما وصف كذلك ايات ال عمران لما وصف اهل الكتاب بما كان متصفا به اكثرهم قبل محمد صلى الله عليه وسلم من الكفر قال ليسوا

سواء من اهل الكتاب امة - [00:20:59](#)

يتلون ايات الله اثناء الليل وهم يسجدون. لا اله الا الله. يعني الانسان يقول المراد بها يعني المؤمنون المتمسكون قبل مبعثهم المراد

بقوله من اهل الكتاب امة قائمة يعني وهم اللي - [00:21:19](#)

ومن قوم موسى امة يهدوني بالحق وبه يعدون. نعم هم ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله اثناء الليل وهم

يسجدون مؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات. الله اكبر واولئك - [00:21:49](#)

من الصالحين وهذا يتناول من كان متصفا منهم بهذا قبل النسخ. فانهم كانوا على الدين الحق الذي لم يبدل. ولم كما قال في الاعراف

ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون - [00:22:19](#)

وقوله فقوله وقطعناهم في الارض امما. منهم الصالحون ومنهم دون ذلك. وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. فقال فخلف

من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى. ويقولون سيغفر لنا. وان يأتيهم عرب - [00:22:44](#)

مثله يأخذوه. الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه ودرسوا ما فيه. والدار الآخرة خير للذين

يتقون. ايش؟ والدار الآخرة خير للذي يتقون افلا تعقلون والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر - [00:23:10](#)

مصلحين وقد قال تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. فهذا من الله عمن كان متصفا بهذا الوصف قبل مبعث محمد قبل

مبعث محمد صلى الله عليه وسلم ومن ادرك من هؤلاء محمدا صلى الله عليه وسلم فامن به كان له اجره مرتان - [00:23:40](#)

نعم قال رحمه الله تعالى فصل ما شاء الله الى هنا يا نهار - [00:24:13](#)